

مزمار لبلدته الجريد

مستريحين على وهم التمني .. حاسبين
انها تقوى على دفع الخصوبة
في جذور الكرمة البكر التي
مدها الاجداد في الارض الحبيبة ..
وبان الكائن المسخ سيحيا للأبد
بانسلاخ الروح عن طين الجسد
مثلما يهوى افتراء
كل من ضل واشرك
مستخيرا « صنم الازلام » في فجر السفر
نحو ساحات صقر

يا اله الدم والنار ..
عبدناك طويلا
ففقدنا رعشة الاحساس ..
ضيعنا العقولا
وصدمنا بلظى الاحقاد فردوس الرجاء
ثم رحنا بين ما يجرفه سيل المآقي
من ركام الجمر والاتقاض
نرجو ان نلاقي
في بقاياها البديلا

آه يا قلبي على هذا الوطن !
كيف أذوته المحن ..
كيف بيروت ، عروس الشاطئ السحري ،
بالأمس السعيد ..
ماسة الليل التي تهمني حبورا وضياء ،
غشت مرآتها الزرقاء ..
غشى صفوها غيم الشجن
في الزمان الكالغ الوجه .. ولكن
- يا دمي الشر الدؤوب المتماذي -
لن يبيد
وطن الحب .. وذاك الخالد الدهري
رفاف على الغيم مراوح
وأكفا لنقاء الابيض المفروش
شالات واغراء مشالغ ..
لا .. وحبات تراب بعير المسك فائح
وشراع لاكتشاف المفلق المجهول رائح
لن يظل الهيكل القدسي نهبا
للكصوص من بلادي يذبون
في الدجى ناقة صالح
لبقاء الدر حكرا ابديا لخيشات الضروع ..
وسيمتد كما كان الصنوبر
بعد عصف واحتراق
مستفيقا من رماد الموت ..
مفتوحا مظلات من الديقاج .. في تلك التلال
تسكب الفيء المعطر
في لظى الصيف ابترادا
لجباه المتعبين ..

بيروت

ايها البحار في هيكلنا الهاوي
على كل الرؤوس
القرابين التي ترمى لنيران المجوس
خيرها الموعود مندور لمن ؟!
ولمن تجري نبذا يتصبب
هذه الاعراق في كل الدروب
ولماذا يصمت البعل النحاسي الفضوب
خلف أسوار الاضاليل ويشرب
دمنا المرّ ويطرب
كلما صال اله الشر في ساحاتنا
يوما .. وجرب
بوقه الوحشي ، موتورا .. وحرك
نفخة الاحقاد في جمر النفوس !

دأبكم في رحلة الحلم السرابي محال
يا دعاء العبت المهدور .. لن يقضى الوطر
بالسهولات التي ترسمها هذي الخطوط ..
وبهذا الجبل الصلب رجال
لن يقادوا للسقوط
في أحابيل الذي يتقن تحريك الخيوط
وبأطلاع ثرى - لن يستكين
صدره النابض بالبعث لاكفان الصقيع -
دم « تموز » سيحيي سكب
بذرة جبلى بغرس منتظر
فهو في نسغ الربيع
وبأفواه قناديل شقيق محرق
وهجها ، في حقلنا الموروث ،
ما ينبسه الكهان ..
من اظفار اشواك غريبة